السنن عند نزول المطر

رحمكم الله:ينبغي للمسلم أن يحرص على السنن في جميع أمره ، محبة لرسول الله ﷺ واتباعاً له وطلباً للأجر ،وتعظيماً للسنة في القلوب.ولا يزهد في شيء منها ويربى الأجيال والناشئة عليها ليتشربوها في حياتهم علماً وعملاً.

١-يسن أن تقول عند أول نزول المطر: (اللهم صيباً نافعاً) رواه البخاري، صيباً:منهمراً،وفي رواية:(اللهم سيبًا نافعًا) رواه ابن ماجه والسيب العطاء الكثير وتقول:(رحمة)رواه مسلم،وفي رواية:(اللهم صيبًا هنيئًا)رواه أحمد.

٢-يستحب أن يجمع بين هذه الأدعية ، نص عليه الشافعية .

٣-يسن أن تقوله مرة واحدة وإن كررت مرتين أو ثلاثاً فيشرع ، ورد ذلك عند ابن ماجه وبه قالت الشافعية .

٤-يسن أن تقف تحت المطر وتكشف عن شيء من بدنك ليصيب المطر جسدك ،لفعله ﷺ وفعل الصحابة رضي الله عنهم ، وطلباً لبركة المطر على الجسد وغيره، ومعنى قوله في الحديث:حديث عهد بر به أي بتكوين ربه إياه، ومعناه أن المطر رحمة وهي قريبة العهد بخلق الله تعالى لها .

قال أبو العباس القرطبي رحمه الله:وهذا منه ﷺتبرك بالمطر ، واستشفاء به؛لأن الله تعالى قد سماه رحمة،ومباركاً،وطهوراً ،وجعله سبب الحياة، ومبعداً عن العقوبة،ويستفاد منه احترام المطر ، وترك الاستهانة به .

٥-يستشفى به ، قال تعالى:(وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا) بركة عامة لكل شيء،والبركة الخير ،ولما تقدم .

٦- يقرأ في ماء المطر القرآن وكل ماء ، للرقية ، كماء زمزم .

٧-كره بعض أهل العلم غسل النجاسات بماء المطر ورميه في المرحاض ونحوه،والأقرب:جواز ذلك،لعدم الدليل الصحيح الصريح .

٨-يخرج كل شيء للتمطر ، كل شيء مما تحله الحياة من المخلوقات ومما لا تحله الحياة من الجمادات.

٩-يشرع الدعاء أثناء نزول المطر ،فإن ذلك موضع إجابة ،لأنه يوافق نزول رحمة من رحمات الله عز وجل، ففي الحديث:(ثنتان ما تردان: الدعاء عند النداء، وتحت المطر) أبوداود ،وقال الشافعي:(وقد حفظت عن غير واحد طلب الإجابة عند نزول الغيث، وإقامة الصلاة).

١٠-يسن بعد نزول المطر أن تقول: (مطرنا بفضل الله ورحمته) لفعله ﷺ رواه مسلم .

١١-يستحب عند سماع الرعد أن يقول(سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته) رواه البخاري موقوفاً ويشرع تكراره كلما سمع الرعد.

١٢-الكلام حين نزول البرق جائز ، ولا يكون السكوت على وجه التعبد خلافاً لفعل العوام .

١٣-روي أنه كان رسول الله ﷺ إذا سمع صوت الرعد والصواعق،قال (اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك) حديث ضعيف ، وإن قاله من عموم الدعاء فجائز .

١٤-يستحب قول:(سبحان من سَبّحَت له) ورد عن ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً .

١٥-يستحب إذا سال الوادي أن يتوضأ منه ويغتسل ونص عليه الشافعية والحنابلة وورد حديث لكنه ضعيف ، تبركاً ، ولكن يحذر الإنسان من المخاطر والهلكات في أماكن السيول .

١٦- كره بعض أهل العلم الإشارة إلى الرعد والبرق والصحيح الجواز لأن ما ورد من النهي لا يصح.

١٧-حكم قول قوس قزح : هذا القوس المعروف الذي يظهر عند سقوط المطر والشمس مشرقة ، فتظهر فيه ألوان الطيف نتيجة لانكسار وتحلل ضوء الشمس خلال قطرات المطر ، كره بعض العلماء أن يسمى "قوس قُزَح" للنهي والأقرب:أنه جائز،لأن الأصل الجواز، ولضعف الحديث السابق،ولكن إذا قصد به معنى من المعاني الفاسدة فينهى عن ذلك كقصده الشيطان أو التشبه بالجاهلية .

١٨-قال ابن عطية في محرره:(ماءً مُبارَكاً قيل يعني جميع المطر، كله يتصف بالبركة وإن ضر بعضه أحياناً، ففيه مع ذلك الضر الخاص البركة العامة).

١٩- لا يجوز السخرية والاستهزاء بالمطر ، لأنه من خلق الله .